

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دانشگاه شهید چمران اهواز

دانشکده الهیات

گروه زبان و ادبیات عربی

پایان نامه کارشناسی ارشد

عنوان

سخریه در شعر جواهری

استاد راهنما:

دکتر غلامرضا کریمی فرد

استاد مشاور:

دکتر خیریه عچرش

نگارنده:

علی جرفی

بهمن ۱۳۹۳



جامعة شهيد جمران اهواز

قسم البحوث والدراسات العليا

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة لنيل درجة الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها MA

الموضوع:

السخرية في شعر الجواهري

الأستاذ المشرف:

الدكتور غلامرضا كريمي فرد

الأستاذ المساعد:

الدكتورة خيرية عجرش

إعداد:

على جرفي

شتاء: ١٣٩٣ هـ . ش

الإهداء:

- إلى زوجتي الكريمة و بنتي العزيزة

سپاسگزاری

ستایش آفریدگار جان خرد راست، که حقیقت اندیشیدن و زیستن عطا فرموده، تا بتوان در راه رسیدن به حقیقت گامی نهاد. در این بادیه راه خوف انگیز که معانی از واژگان جدا مانده اند از او یاری می طلبم تا قدرت تمیز و تشخیص درست را از نادرست بر من عطا فرماید .

اینجانب بر خود لازم می دانم که از تمامی کسانی که مرا در نوشتن این پایان نامه یاری نموده اند، خصوصا استاد ارجمندم جناب آقای دکتر غلامرضا کریمی فرد که در تمام این مدت با صبر و شکیبایی ایشان توانستم از تجربیاتشان بهره مند گردم تشکرو قدردانی نمایم. همچنین از خانم دکتر خیریه عچرش استاد مشاور محترم نیز که برای بنده در طول دوران تحصیل زحمات زیادی را متحمل شدند، تشکرو قدردانی نمایم. در پایان از جناب آقای دکتر محمود آبادانان مهدی زاده مدیر محترم گروه تشکر نمایم. باری تلاش من همیشه بر این بوده که شایستگی توجه و محبت استادان و دوستان و توان به انجام رساندن وظیفه ای که بر عهده گرفته ام را داشته باشم پس با خرسندی از آنچه توانسته ام و پوزش از آنچه نتوانسته ام.

كلمة الشكر والتقدير:

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذى وفقنى إلى إنجاز هذه الدراسة سائلاً إياه التوفيق والسداد، والثبات على الحق.

بعد إنجاز هذه المرحلة من الدراسة يطيب لى أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان وجميل العرفان إلى الأستاذ الدكتور غلامرضا كريمى فرد الأستاذ المشرف .ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المساعدة الدكتورة خيريه عجرش التى ساهمت اسهاماً وافراً فى تحقيق هذه الرسالة و كذلك شكرى وتقديرى إلى مدير القسم الأستاذ محمود آبادانان مهدي زاده و جميع الأساتذة فى كلية الآداب، فلهم الشكر والتقدير التام. و الشكر و التقدير لكل من ساهم و ساعد فى انجاز هذا العمل.

الملخص

محمد مهدي الجواعري من الشعراء المعاصرين العراقيين الذي عمر و عاش طويلاً مع أبناء شعبه و كانت له صلة عميقة مع أبناء جلدته و قد بين من خلال أشعاره الكثير من النقد الاجتماعي و السياسي. و المجتمع العراقي في الفترة التي كان يعيش فيها الجواهرى يعانى من الأزمات و المحن كالفقر و عدم العدالة و الاختلاف الطبقي و عدم الحرية الساسية و التبعية للأجانب، الأمر الذي جعل الناس يعيشون في الحرمان. و الجواهرى و هو الناقد الاجتماعي كان يعرف جيداً أن المشكاكل و المحن و منها الاختلاف الطبقي هي من سوء تدبير الحكام في العراق الذين نصبوا من قبل المستعمرين و الأحانب و كانوا ينتهجون منهجا تعسفياً أدى إلى حرمان لناس من ثرواتهم و جلب إليهم الفقر و المسكنة. و الأسلوب الساخر الذي انتهجه الجواهرى في أشعاره و أقواله هو أسلوب يختلف تماما عما كان قبله من التمسخر و الاستهزاء و التهكم؛ لأن سخرية الجواهرى كانت تشبه النقد الاجتماعي و كان الجواهرى ينجنب عن الاستهزاء الفردى و السخرية الكاريكاتورية. و كان يهتم بالنقد الاجتماعي و الاقصادى و حتى الوضعية الدينية أيضاً. و خير شاهد على ذلك قصيدة المعروفة بـ «قصيدة طرطرا» التي ظهر من خلالها الوضعى المردى و المؤسف للمجتمع العراقى.

الكلمات الأصلية: الجواهرى، السخرية، النقد، الاجتماع، السياسة، الوطن.

نام خانوادگی: جرفی	نام: علی
عنوان پایان نامه: سخریه در شعر محمد مهدی جواهری	
استاد راهنما: دکتر غلامرضا کریمی فرد	استاد مشاور: دکتر خیریه عچرش
درجه تحصیلی: کارشناسی ارشد	رشته: زبان و ادبیات عربی
گرایش: گرایش:	
محل تحصیل (دانشگاه): شهید چمران اهواز	
دانشکده: الهیات	
تاریخ فارغ التحصیلی:	تعداد صفحات: ۱۳۹
کلیدواژه ها: کلیدواژه ها: جواهری، سخریه، نقد، استعمار، میهن، ملت.	
چکیده:	
<p>محمد مهدی جواهری از مشهورترین شاعران معاصر عراقی است که در طول عمر با جامعه خود پیوند عمیقی برقرار ساخته، سروده های بسیاری در نقد مسائل سیاسی و اجتماعی از خود به یادگار گذاشته است. جامعه عراق در دوره جواهری از مشکلات و گرفتاری های بسیاری از جمله فقر، بی عدالتی، اختلاف طبقاتی، نبود آزادی های سیاسی، عدم استقلال و وابستگی به ابر قدرت ها رنج می برد. این امر سبب شده بود بسیاری از مردم از داشتن حتی زندگی عادی محروم باشند.</p> <p>جواهری به عنوان یک ناقد اجتماعی بخوبی می دانست که بسیاری از این مشکلات و گرفتاری ها از جمله اختلاف شدید طبقاتی برخاسته از اصول سیاسی حاکم بر جامعه عراق است که از سوی استعمارگران بر این ملت تحمیل شده است؛ سیاستی که مشکلات متعدد دیگری از جمله فقر، بینوایی و محرومیت توده عظیمی از مردم را به دنبال داشته است.</p> <p>اسلوب سخریه و یا بکارگیری روش نقد گزنده در نزد جواهری در شکل جدید خود با سخریه های پیشین برخی از شاعران تفاوت دارد. سخریه جواهری بیشتر شبیه به نقد اجتماعی است. جواهری از سخریه های فردی و یا هجای کاریکاتوری پرهیز می کند. بیشتر به نقد وضعیت سیاسی اجتماعی و اقتصادی و حتی دینی می پردازد. قصیده ی طرطرای این شاعر که گویای بی نظمی و بی عدالتی در جامعه آن روز کشور عراق است بهترین شاهد بر سخریه این شاعر طنز گو و نقد سراسر است.</p> <p>پژوهش کنونی از چهار فصل مرتبط بهم و یک نتیجه گیری تشکیل شده است.</p>	

فهرست مطالب

عنوان	صفحه
الفصل الأول: كليات البحث.....	١
١ - المقدمة	٢
٢ - بيان المسألة	٣
٣ - ضروريات البحث	٤
٤ - أغراض البحث.....	٥
٥ - أسئلة البحث.....	٦
٦ - فرضيات البحث:.....	٦
٧ - منهج البحث.....	٦
٨ - سابقة البحث:.....	٧
٩ - معانى المفردات:.....	٩
الفصل الثانى سيرة الجواهرى الذاتية والأدبية	١٢
١- ولادته.....	١٣
٢ - أسرته:.....	١٣
٣- والد الشاعر.....	١٣
٤- أمُّه.....	١٤
٥- زوجاته:.....	١٦
٦ - نسبته:.....	١٦
٧ - نشأته:.....	١٧
٨ - دراسته.....	١٨
٩- حياته الأدبية.....	٢٠
١٠- نشاطاته الدينية والسياسية.....	٢٦
١١ - نشاطاته الأدبية والثقافية	٢٨
١٢ - تكريمه فى ساير البلدان.....	٣١
١٣- وفاته	٣١

- ١٤ - أسلوبه الأدبي..... ٣٢
- ١٥ - دواوينه ومذكراته..... ٣٣
- الفصل الثالث الهجاء و أنواعه أسباب اختيار مصطلح السخرية..... ٣٩
- ١ - بداية ظهور فن السخرية:..... ٤١
- ٢ - تعريف السخرية..... ٤٣
- ٣ - علاقة السخرية بالمجتمع والفرد:..... ٤٤
- ٤ - أنواع السخرية:..... ٤٦
- ٥ - أساليب السخرية:..... ٤٧
- ٦ - أسباب اللجوء إلى السخرية:..... ٤٩
- ٧ - السخرية من أعضاء الجسم، وهيئته العامة..... ٤٩
- ٨ - السخرية من اللحية:..... ٤٣
- ٩ - السخرية من اللحية:..... ٧١
- ١٠ - أساليب الهجاء:..... ٧٢
- ١١ - أنواع الهجاء:..... ٧٢
- ١٢ - الهجاء والسخرية في شعر العصر العباسي..... ٧٣
- الفصل الرابع السخرية في شعر الجواهري..... ٧٥
- ١ - تمهيد:..... ٧٦
- ٢ - السخرية في شعر الجواهري..... ٧٧
- ٣ - السخرية عما يحدث في مدينة بغداد..... ٧٨
- ٤ - قصيدة «طرطرا» و ما فيها من الأسلوب الساخر..... ٨٥
- ٥ - قصيدة «أطبق دجى» و ما فيها من أدب ساخر و ناغم..... ٩٣
- ٦ - السخرية في مضامين الفقر و الجوع..... ٩٥
- ٧ - قصيدة «تنويمه الجياح» و ما فيها من مضامين ساخرة..... ٩٥
- ٨ - السخرية الداكنة..... ١٠١
- ٩ - قصيدة «ماتشؤون» و ما فيها من مضامين سخرية..... ١٠٥
- ١٠ - مضامين سخرية في قصيدة «شدة لندن»..... ١١٠

١١٢	١١ - النفاق و التظاهر بالدين
١١٧	١٢ - السخرية الحادة و القول اللاذع
١٢١	خلاصه پايان نامه
١٣٤	المصادر
١٣٩	الملخص الانجلىزى

الفصل الأول

كليات البحث

١ - المقدمة

محمد مهدي الجواهري الشاعر المعاصر العراقي (١٨٩٩-١٩٩٧م) كان شاعراً مُصلحاً ثائراً على تقاليد المجتمع الممقّنة وناقماً على السلطات المحلية متحمساً وملتزماً كلَّ الالتزام أمام شعبه وبلده، ساخراً من الذين يدوسون كرامة الشعب و يتخبطون في المتاهات تاركين القيم الدينية و الاجتماعية. كان الجواهري صدى صادقا لرغبات المجتمع؛ الأمر الذي جعله يعيش خارج البلاد وإن رغب بالاشتراك في الأمور السياسية. عندما تراجع ديوان هذا الشاعر العبقري نجد الكثير من البيان الساخر و الناقم على الانحرافات في المجتمع و قد حاولنا في هذا البحث الترجي في ديوان الشاعر و استخراج القصايد و المقطوعات الشعرية الدالة على التهكم و السخرية مبينين ذلك من خلال الداوعى و الحوافز التي أدت حتى يكون الشاعر مستخدماً لسان لاذعاً حاداً و ساخراً في الوقت ذاته. و من خلال التحرى في أجزاء ديوان الشاعر وجدنا الكثير من الأبيات تدلُّ على سخرية الشاعر في مجالات عديدة. والجواهري من هذا المنظور، كان يتحمس و قد انتقد المؤسسات الدستورية في العراق، لأنها لم تجسد حقوق المواطنة وبالتالي فهي غير شرعية وغير مؤهلة لترسيخ التقاليد الحضارية في المجتمع المدني بلسان ساخر و حاد. وقد جاءت هذه الرسالة لتعالج السخرية في شعر الجواهري من جوانبه المتعددة؛ لأنَّ أسلوبه كان يتصف بالصدق في التعبير والقوة في البيان والحرارة في الإحساس الملتحم بالصور الهادرة كالتيار في النفس، لهذا طبع شعر الجواهري في ذهن الناشئة من كلِّ جيل مفاهيم وقيمًا شعرية إنسانية لاتزول. و من خلال بيان السخرية الصادقة التزم الشاعر في شعره قضية الشعب والوطن وراح يعالجها في كلِّ حذب و صوب، وهاجم المسؤولين في صراحة جريئة وعنيفة فنجد مظاهر العظمة والاعتزاز والأنوثة في شعره وكذلك نجد الإكثار من المعانى وبعض الأمثال. وكان أسلوبه كاسلوب المتنبي فخماً متيناً جداً وغنياً بالتشابه البارع والاستعارات الأنيقة وبعض الصياغة اللفظية إضافة إلى ذلك أسلوب الساخر الذي يستخدمه بعض الأحيان كما جاء في قصيدة "نيام الجياع" اما التجديد في شعره فجاء مكللاً بكل قيود الفن الرفيع من وزن وقافية ولغة وأسلوب وموسيقى وجمال واداء.

٢- بيان المسألة

كثيراً ما يلجأ الشاعر الملتزم لإبراز ما ينتابه من الآم إلى السخرية ليستريح من الضجر و التألمات و بيان التبرم على شكل التهكم و الاستهزاء. من الشعراء المعاصرين الذى اهتم باستخدام السخرية فى الشعر هو الشاعر العراقى المعاصر محمد مهدى الجواهرى الذى كان يستمد بالأدب الساخر لإبراز الامتعاض و التبرم عن الوضع الراهن بلسان ساخر لاذع.

وكانت سخرية الشاعر وهجاؤه، انتقاماً اجتماعياً و هو قصاصٌ رادعٌ من هولاء الناشزين الذين جسدَ عيوبهم و اخلاقهم فى شعره. و هو من هذا الطريق يُعبّر عن نقمة محروم و كان يريد أن يعيش عيشة تليق برتبته و مقامه العالى فى رأيه، وبالمنزلة التى يرى نفسه أحقق بها من غيره، إلا أنه لم يظفر بشئٍ من ذلك، وزاوله الحرمان، لهذا استخدم لسانه فى الدفاع عن نفسه لأنه لا يملك غيره.

و كانت سخرية الجواهرى بين السخرية الحزينة و السخرية التى تعكس شعوراً بالكارثة، و السخرية الناقمة. فالسخرية تترجم حاجة روحية؛ المجتمع يسحق الشاعر بلا مبالاة و انكاره، فيسحقه الشاعر بأن يسخر منه و يحتقره.

وان كانت السخرية التى تحملها الكلمات و العبارات بين طياتها سخرية مؤلمة موجعة، فهى تبلغ حداً لا يطاول فى الايلام و الايجاج، وقد اعتمد الشاعر فى ذلك على المبالغة و التزديد، و هذا الأسلوب يناسب السخرية.

قد تكونت السخرية عند الجواهرى من واقعه السياسى و توجهت نحو رؤيته للحياة فإن مصدر السخرية هدفها كان غير شخصى بشكل عام لذلك جاءت السخرية فى قصائده بأشكال مختلفة كاستعمال صيغة الأمر أو الاستفهام أو النداء أو تقرير حقايق مخالفة للوضع القائم، أو حقايق غير مألوفة و.... و كل ذلك لدفع العقل أو التفكير إلى إصلاح العيوب و تصحيح المسارات الخاطئة و تقويم الإعوجاجات السلوكية.

نعم لقد جال الجواهرى فى ميدان السخرية و ديوانه مملوء بالسخرية و الشكوى و العتاب و التطير و التشاؤم. إلا أن مزاج الجواهرى المتقلب و روحه المتمردة و البيئة السياسية و الاجتماعية المتحولة و المتغيرة التى عاشها الجواهرى أثرت كل التأثير فى تجاربه الشعرية ، و أيضاً تعدد الديانات و المذاهب و القوميات الموجودة فى العراق، كل هذه

الاحداث كانت متداخلة فى شعره، فى نفسيته، فى اختياره لكلماته وافكاره، لأنه كان الصورة الحية لما يحدث فى بلاده، فلم يستطع السكوت والكتم على انفاسه بل نطق نطقة جواهرية أراد بها أن ينهض الشعب على الوضع المزدرى السائد فى العراق، فنطق مرةً بصورة مباشرة واخرى غير مباشرة، إنه عبرى زمانه وكان صوتاً لذاته ووطنه وأمته، سما وتدفق ليصبح صوتاً للشعر العربى فى القرن العشرين دون منازع. إن ديوان الجواهرى ملئٌ بتلك القصايد الساخرة والتهكمية واذا سنحت الفرصة لباحث دراستها فانه دون شك سيخرج بنتيجة لافتة للنظر لان الكثير من شعره يحتوى على نوع من السخرية، وقد تصل سخريته الى حد النكتة والافراط فى الهجاء.

٣ - ضروريات البحث

محمد مهدي الجواهرى يعدُّ من الشعراء الكبار فى العالم العربى الذى لما تتم حول شخصيته وشعره دراسات تذكر حول شعره الحماسى، لهذا كان انجاز هذه الرسالة مفيداً ومؤثراً فى تعريف هذا الجانب لهذا الشاعر العملاق. و كانت حماسة الجواهرى مرتبطة بالتزامه القومى، فقد وقف مؤيداً لكل الثورات والانتفاضات والحروب العربية التى خاضتها الأمة العربية ضد الاستعمار الذى يهدف لإبادة الوجود العربى، فقد تجاوز الشاعر مع أغلب الثورات العربية وجسد الانتصارات والبطولات العربية الخالدة بحس قومى صادق ملتزم، وطرح قضايا الوطن وهمومه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعالجها فى إطار الالتزام الواعى، كاشفاً نقاط الضعف فى كيان المجتمع، ومقدماً الحل الامثل لذلك.

كان التحمس لدى الجواهرى ينبع من ضمير صادق ملتزم وإرادة حرة، بعيداً عن أى انتماء حزبى أو أى مصلحة تخدم جهة من الجهات. إنه إنسان متطور مع الخير يأبى الظلم ويعاف الانقياد، فلم يستغل شعره يوماً للتكسب كذلك نراه التزام الاغراض الشعرية التقليدية من مدح وهجاء وغزل، ورثا، كما التزم لغة القرآن وفصاحته ومعانيه. من جانب آخر لم يحظ شعر الجواهرى بالعناية التى يستحق من النقاد والباحثين فى الجامعات الإيرانية، كما أن شهرته التى ملأت العراق وشغلت الناس فيه، لا تكاد تتعدى بعض الأوساط من المثقفين والأدباء فى العالم العربى. وهذا الأمر دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع لكتابة الرسالة.

والجدير بالذكر أنه من أهمّ ميزات شعر الجواهرى هو استمرار لتراث الشعر العربى العظيم، فى الوقت ذاته واكب الحركة الوطنية العربية، وعبرَ فى شعره عنها، وقدم لها قصائد ستظلّ خالدة. بالرغم من قصائده المطولة التى وصلت إلى أكثر من ١٠٠ بيت، لاتجد فيها غير الجيد من الشعر، فكلّه على وجه التقريب من أسمى الشعر العربى واقومه مادة ولغة وأسلوباً، وهى كذلك فى أعلى مدارج الإبداع، وأرقى مراقى الفنّ. وهذا النوع من الشعر الصادق و الهادف يبعث فى النفس الوعى و الاهتمام قضايا المجتمع.

٤ - أغراض البحث

دراسة أهم مضامين السخرية فى شعر الجواهرى.

دراسة أغراض السخرية ومداها فى شعر الجواهرى من خلال تبين مقدار تحمس الجواهرى الصادق فى تناوله والتزامه للقضايا الإنسانية.

النتائج الحاصلة من هذا البحث تفيد الطلاب فى فرع اللغة العربية وآدابها وجميع الذين لديهم رغبة فى دراسة الأدب العربى. وينبغى أن يذكر الشاعر الشيعى المعاصر العراقى محمد مهدى الجواهرى، فى حال لم نقرأ فى الأدب المعاصر فى مرحلة البكلوريوس سوى عن حافظ وشوقى وكذلك علاقة الشاعر بالثورة الإسلامية فى ايران وتواجده فى أيامه الأخيرة من عمره. ولقائه بمرشد الثورة سماحة القائد آية الله سيد على خامنه اى.

قصيدة لشاعر العرب الأكبر «محمد مهدى الجواهرى» كتبها على الصفحة الأولى من كتابه (ذكرياتى) وأهداها لمرشد الثورة الإسلامية فى إيران «الإمام السيد على الخامنئى» حينما قابله يمدحهُ فيها وذلك أثناء لقاءه به فى مكتبته بطهران فى آيار ١٩٩٥م مع عظيم الثناء والتبجيل:

سَيِّدِي أَيُّهَا الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ	أَنْتَ ذُو مَنْنَةٍ وَأَنْتَ الْمَدْلُ
يَعْبَازُ الْحَرْفُ أَنْ يُوقِيَ عَظِيمًا	كُلُّ مَا قِيلَ فِي سِوَاهِ يَقِيلُ
أَيُّهَا الشَّامِخُ الَّذِي شَاءَهُ اللَّهُ	زَعِيمًا لِثَوْرَةِ تَسْتَهْلُ
لَكَ فِي ذِمَّةِ الْإِلَهِ يَمِينُ	يَدٌ مِنْ مَسَّهَا بِسَوْءٍ تَشِيلُ

لَكَ فِي السَّلْمِ مَنَبْرٌ لَا يُجَارَى
لَكَ أَهْلٌ فَوْقَ الذَّرَى وَمَحَلٌ
فَاِغْتَفِرْ لِي مَا جَاءَ فِي ذِكْرِيَاتِي
لَكَ فِي الْحَرْبِ مِضْرَبٌ لَا يَفِيلُ
لَكَ بَعْدَ الْمَكْرُمَاتِ وَقَبْلُ
يَا عَطُوفاً عَلَى خُطَى مَنْ يَنْزِلُ

٥ - أسئلة البحث

كيف تجلّت السخرية في شعر الجواهري؟
ما هي أهم بواعث السخرية لدى الجواهري؟
كيف كان يستخدم الجواهري السخرية في قصائده الساخرة؟

٦ - فرضيات البحث:

تجلت السخرية في شعر الجواهري واضحة و بينة.
يوجد الكثير من مضامين السخرية في شعر الجواهري.
كان الجواهري يستخدم السخرية عند المواقف التي يواجهها في حالة الحرمان و التبرم و الامتناع.

٧ - منهج البحث

بما أن البحث يتمحور حول السخرية في شعر الجواهري، فلذلك كانت طبيعة البحث تتطلب منا أن نقسم البحث إلى أربعة فصول. فبعد التعرف على شخصية الجواهري من خلال كتابه " ذكرياتي " وديوانه الضخم وجدنا أن السخرية قد تجلت بكثير في الجواهري من خلال قضايا سياسية واجتماعية ووطنية وقومية وانسانية بصورة عامة. وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي واقتصرنا بالكتب المتوفرة والمواقع الالكترونية، والبحث في المكتبات. وها هي الفصول الأربعة:

الفصل الأول: كليات البحث:

الفصل الثاني: حول حياة الشاعر من الولادة حتى الوفاة وتناولنا فيه ولادة الشاعر ونشأته وتعليمه الحوزوي في النجف له مدرسته الشعرية، وتعتقد الأغلبية بأن للجواهري مدرسة شعرية خاصة تكاد تكون فريدة في الأسلوب

والمضمون والشكل؛ فلا يمكن قياسها بالمدارس المعهودة، فضلاً عن أنه قد قيل الكثير حول تحديد الاتجاه الشعري لديه، فكلها كانت تصب في واحة الاتفاق على أن مدرسته متميزة فهو آخر شعراء المدرسة البارودية والتقليدية وكان آخر الشعراء الكبار الذين كتبوا قصيدة بشكلها الكلاسيكي.

الفصل الثالث: معنى السخرية ومفهومها ودواعيها: السخرية في معناها اللغوي. السخرية في العصور الأدبية المختلفة. خصائص شعر التهكم : المبالغة في الفخر، الاعتداد بالنفس، دواعي السخرية.

الفصل الرابع: السخرية في شعر الجواهري ومن خلال ذلك استطعنا أن نقسم الفصل إلى السخرية في قصيدة (طرطرا و هي قصيدة سخريه مشهوره) و قصيدة تنويمه الجياح و قصيدة شدة لندن و قد حاولنا في هذا الفصل أن نبين المنهج التحليلي لشرح الأبيات.

٨ - سابقة البحث:

- قد كتبت الكتب العديدة حول شخصية الجواهري و عالجهما الباحثون المعاصرون منهم:
- الوردى، على، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء السادس بغداد: ١٩٧٦م.
 - الموسوي، عبد الصاحب، حركة الشعر في النجف الاشرف وأطواره خلال القرن الرابع عشر الهجري، الطبعة الاولى، بيروت: دار الزهراء، ١٩٨٨م.
 - مغنية، محمد جواد، مع علماء النجف الاشرف، بيروت: دار و مكتبة الهلال.
 - الجواهري، خيال، الجواهري وسمفونية الرحيل، دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٩م.
 - الخاقاني، على، شعراء العري، الجزء العاشر، الطبعة الثانية، قم: مطبعة بهمن، ١٤٠٨ هـ.ق.
 - بيضون توفيق، حيدر، محمد مهدي الجواهري شاعر العراق الأكبر، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٣م.
 - الجبوري، عبد الله، الجواهري نظرات في شعره وحياته، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.
 - العلوي، هادي، محمد مهدي الجواهري دراسات نقدية، بغداد ١٩٦٩م.
 - الفتلاوي، كاظم عبود، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة المواهب، ١٩٩٩م.
 - بصرى، مير، أعلام الأدب في العراق الحديث، الطبعة الأولى، لندن: دار الحكمة، بدون تاريخ.
 - الجواهري، محمد حسن، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، الجزء الأول، طهران: دار الكتب الاسلامية.

- شعبان، عبد الحسين، الجواهرى جدل الشعر والحياة، بيروت: دار الكنوز الاسلامية، ١٩٩٧م،
- المندلأوى، صباح فى رحاب الجواهرى، الطبعة الأولى، دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٠م.
- الجواهرى، محمد مهدي، الجمهرة، بتحقيق واشراف الدكتور عدنان درويش، دمشق: ١٩٨٥م.
- الخياط، جلال، الشعر العراقى الحديث، الطبعة الثانية، بيروت: دار الرائد العربى.
- عباس علوان، على، تطور الشعر العربى الحديث فى العراق، بغداد: وزارة الاعلام، بدون تاريخ.
- الجواهرى، محمد مهدي، ديوان الجواهرى، الجزء الأول والثانى، صيدا: المكتبة العصرية ١٩٦٧م.
- الرصافى، معروف، الأعمال الشعرية الكاملة، بيروت: دار العودة، بدون تاريخ.
- خليل جحا، ميشال، الشعر العربى الحديث من أحمد شوقى الى محمود درويش، الطبعة الأولى، بيروت: دار العودة، ١٩٩٩م.

- الجواهرى، محمد مهدي، الجواهرى فى العيون من أشعاره، دمشق: دار طلاس للدراسات والنشر، ١٩٨٦م.
- الجعفرى، محمد حمدى، محكمة المهداوى، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٠م.
- زهدى، محمد زاهد، الجواهرى صناجة الشعر فى القرن العشرين، بيروت: دار القلم.
- الطاهر، على جواد، مقدمة على الجزء الأول من ديوان الجواهرى، ط: بغداد.
- الشرقى، على، مقدمة على الجزء الأول من ديوان الجواهرى، ط: بغداد.

و لكن حول السخرية فى شعر الجواهرى لم ينفرد بحث فى هذا المجال. ولكن هناك كتب معاصرة قد عالجت الالتزام عند الجواهرى و هذا بحث له صلة تامة بالحماسة، منها كتاب «الالتزام فى الشعر العربى» لأحمد أبى حاقه الذى عالج فيه الالتزام بأنواعه فى الشعر العربى بداية من العصر الجاهلى حتى العصر الحالى ولكن الكتاب بحجمه الكبير لم يتطرق لجميع زوايا شخصية الشاعر من عدة جوانب. وهناك أطروحات جامعية قد كتبت حول الحماسة عند الجواهرى منها الالتزام الوطنى فى جامعة آزاد بآبادان للطالبة حياوى فى مرحلة الماجستير، وهناك مقالة علمية للدكتور دلشاد فى جامعة أصفهان عنوانها "مفاهيم قرآنية فى شعر الجواهرى" ورسالة الدكتوراه للطالب مرادبان بإشراف الدكتور دلشاد عنوانها "الجواهرى ومهمة الشعر".

٩ - معانى المفردات:

أ - السخرية

السخرية لغة مأخوذة من سخر يقال: سخر منه و به سخرًا و سخرًا و مسخرًا و سُخرًا، بالضم، و سُخرَةً و سِخْرِيًّا و سُخْرِيًّا و سُخْرِيَّةً: هزى به و يروى بيت أعشى باهلة على وجهين:

إِنِّي أَتَتَّبِي لِسَانُ، لَا أَسْرُ بِهَا،
مِنْ عُلُوِّ، لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سُخْرُ^١

وقوله تعالى: سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ^٢ أى ذلل لكم السفن. و التسخير: التذليل، و منه " سخر الله الإبل " أى ذللها و سهلها. و منه سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا^٣. قوله: يَسْتَسْخِرُونَ أى يهزءون، يقال سخرت منه و به سخرا من باب تعب و بالضم لغة، و بهما قرىء قوله تعالى: لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا^٤ أى يستخدم بعضهم بعضا. قال فى المجمع: قد تكرر ذكر السخرية و التسخير بمعنى التكليف و الحمل على الفعل من غير أجرة، تقول من الأول سخرت منه و به سخرا بفتحهما و ضمهما و الاسم السخرى بالضم و الكسر و السخرية و من الثانى سخره تسخيرا و الاسم السخرى بالضم. و السخرة وزان غرفة، و آية السخرة إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ الْآيَةَ^٥.

و جمع الإمام الجوهري كذلك معنى السخرية بالهزء و التذليل (الجوهري، ٤٣٠ ق: ٥٢٥). خاصة و أنّهما وردتا معا فى عدّه مواضع من القرآن الكريم نذكر قوله تعالى: « وَ لَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ^٦»

والسخرية هى على انواع منها:

١ - ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص: ٣٥٣

٢ - ابراهيم، ، ٣٢

٣ - الزخرف، ٤٣

٤ - الزخرف، ٣٣

٥ - طريحي، مجمع البحرين، ج ٣، ص: ٣٢٦

٦ - الأنبياء، ٤١